السيّد(ة)/رئيس التحرير،

يحاول **تقريرُ التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤**، المُعَدُّ بِتكليفٍ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إثباتَ أنّ الحُرِّيةَ الثقافية عنصرٌ جوهريّ من عناصر التنمية البشرية؛ إذ إنّ حُرِّيةَ المرء في اختيار هُويّته، وممارسةَ ذاك الخيار من دون التعرُّض للتّمييز أو المَضرَّة، حيويّان لحياة البشر. فالموضوعاتُ الدالَّة، المبحُوثةُ في هذا التقرير الحُرِّيةُ الثقافيّة في عالَمنا المتنوِّع، تتصدّر عناوينَ الأخبار حول العالم بانْتظام: كيفيّةُ تَدبُّرِ أمر الأوجه المختلفة للتعدُّدية الثقافيّة ــ العنصرِ والدِّينِ والعِرْق؛ وكيفيةُ تشجيع التنوُّع والاستفادةِ منه، بدلاً من قَمْعه؛ وكيفيةُ تعزيز الاندماج، والقِيَم الديموقراطيّة، والتقدُّمِ الاقتصادي، بدلاً من الاستبعاد، والنِّزاع العِرْقيّ أو الدِّينيّ، وإمكانيّةِ الخرابِ الاقتصاديّ.

يُصنِّف دليلُ التنمية البشرية، وهو جزءٌ لا يتجزَّأ من التقرير، ١٧٧ بلداً وَفْقاً لمستوياتها في التنمية البشرية. ويكشف التَّصنيفُ هذا العام نكساتٍ صاعِقةً في الدَّخْل والعُمر المتوقَّع عند الولادة من جرَّاء فيْروس نقْص المناعة البشريّة/متلازمة نقْص المناعة المكتسَب (الآيدز/السِّيدا)، وبخاصّةٍ في أفريقيا جنوب الصّحراء.

وإنني لَواثِقٌ من أنّ التقرير سينفع كمصدرٍ للتقارير الإخباريّة وللافتتاحيّات على حدٍّ سواء، وكمَرجعٍ هامٍّ أيضاً طوال الأشهر الاثني عشر المقبلة. للمزيد من المعلومات عن التقرير، أستحثُّكم على زيارة موقعنا على شبكة الإنترنت: **http://hdr.undp.org/presskit/hdr2004/**.

بإخلاص،

جبريل ديالو
مدير مكتب الاتصالات
مكتب المدير العام